على التزويج من غير الاكفوا مرأه زوجت نفسها بغير اذن وليها
فلا يصح كما لو زوجت من غير كفؤ فيقول المعترض لا تأثير لعدم
الكفاءة في فساد تزويجها نفسها وانما المؤثر عدم الولي اذ الكفؤ
وغيره سواء في ذلك بدليل انها لو زوجت نفسها من كفؤ لم يصح و
مرجع هذا الى المعارضة في الأصل فهو كالقسم الثاني الاتي المؤثر في
هذا هو نفس التزويج بغير اذن المولى وهو مذكور في القياس وفي
الثاني المؤثر العجز عن التسليم وهو غير مذكور فيتبين ان هذا
الأعتراض ليس سؤالا برأسه اذ الاول منه والثالث يرجعان الى
منع كون الوصف المدعى علله وهو الأعتراض السابع وقد تقدم والثاني
منه والرابع يرجعان الى المعارضة في الأصل وسيأتي وعدم التأثير
راجع الى المنازعة في كمالي شروط العلة **الأعتراض التاسع** القدح
في اقتضاء الحكم الى المقصود اي القدح في اقتضاء المناسبة الى المصلحة
المقصودة من شرع الحكم له **مثاله** ان يقول المعلل في تحريم نكاح المحرم
بالصهارة على التابيد العلة في ذلك الحاجة الى ارتفاع الحجاب ويقول
وجه المناسبة بين تحريم المحارم بالصهارة على التأبيد دوام الزوجة
وبين الحاجة الى ارتفاع الحجاب ان التحريم يقضي الى رفع الفجور لان

التحريم



التحريم على التأبيد يرفع الطمع الى مقدمات العلم بها والنظر اليها المقتضية
الى الفجور فهذه المناسبة بين التحريم وبين الحاجة الى ارتفاع الحجاب
مقتضية الى المصلحة المقصودة من شرع الحكم على التحريم وهو سد باب
الفجور ورفعه فيقول المعترض التحريم على التأبيد وسد باب النكاح لا
يفضي الى رفع الفجور بل هو يفضي الى الفجور اشد فضاضة منه الى رفع
الفجور لان النفس مائلة الى ما منعت منه بالطبع ولذا قال صلى الله عليه وسلم
لو منع الناس من فتح البعر لفتحوها وقال الشاعر

منعت شيئاً فأكثرت الولوع به ... احب شيء الى الانسان ما منعا

**وجوابه** بيبا الأفضا اليه بأن يقول التأبيد يمنع عادة مما
ذكر من العلم والنظر فيه وانه يصير كالأمر الطبعي كما في الأمهات حينئذ يمنع
الميل الى الفجور فلا يبقى المحل مشتهى **الأعتراض العاشر**
القدح في المناسبة بأن يوجد معارض لتلك المصلحة من مفسدة
راجحة على تلك المصلحة او مساوية لها مما من ان المناسبة تخرم
بمفسدة تلزم راجحة او مساوية **وجوابه** بترجيح المصلحة على
تلك المفسدة اما اجمالي كما مر في اخرام المناسبة بمفسدة او تفصيلاً
بحسب خصوص المسئلة كان يقول هذه المصلحة ضرورية وتلك المفسدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)